

«التجاري» يعمم على فروع تقديم كافة التسهيلات «الأوقاف» تنهي جميع الإجراءات المتعلقة بشؤون الحج

حسب ما نشرته صفحة الوزارة الرسمية أشار نصر الله إلى أن مكاتب وأمناء أفواج الحج بدأت بحجز فنادق الطيران عبر مؤسسة الخطوط الجوية السورية المغادرة من مطار دمشق الدولي إلى مدينة جدة السعودية حسب المواعيد المعلنة من قبلها.

وفي السياق كلفت إدارة المصرف التجاري السوري جميع فروع تقديم كل التسهيلات للحجاج وقبول الإيداعات النقدية من المواطنين الراغبين بأداء فريضة الحج واستقبالهم من 8 صباحاً وحتى 8 مساءً، خلال الفترة المحددة في التعميم.

حسب ما نشرته صفحة الوزارة الرسمية أشار نصر الله إلى أن مكاتب وأمناء أفواج الحج بدأت بحجز فنادق الطيران عبر مؤسسة الخطوط الجوية السورية المغادرة من مطار دمشق الدولي إلى مدينة جدة السعودية حسب المواعيد المعلنة من قبلها.

وفي السياق كلفت إدارة المصرف التجاري السوري جميع فروع تقديم كل التسهيلات للحجاج وقبول الإيداعات النقدية من المواطنين الراغبين بأداء فريضة الحج واستقبالهم يومياً اعتباراً من يوم غد الإثنين ولغاية يوم الثالث من الشهر القادم خلال أوقات الدوام الرسمي.

وأكد المصرف بتعميم له استمرار العمل على النظام المصرفي في كل الفروع يومياً حتى انتهاء معاملات الحجاج، ويكلف فرع 8 في دمشق بقبول الإيداعات النقدية من المواطنين الراغبين بأداء فريضة الحج واستقبالهم من 8 صباحاً وحتى 8 مساءً، خلال الفترة المحددة في التعميم.

حسب ما نشرته صفحة الوزارة الرسمية أشار نصر الله إلى أن مكاتب وأمناء أفواج الحج بدأت بحجز فنادق الطيران عبر مؤسسة الخطوط الجوية السورية المغادرة من مطار دمشق الدولي إلى مدينة جدة السعودية حسب المواعيد المعلنة من قبلها.

وفي السياق كلفت إدارة المصرف التجاري السوري جميع فروع تقديم كل التسهيلات للحجاج وقبول الإيداعات النقدية من المواطنين الراغبين بأداء فريضة الحج واستقبالهم يومياً اعتباراً من يوم غد الإثنين ولغاية يوم الثالث من الشهر القادم خلال أوقات الدوام الرسمي.

وأكد المصرف بتعميم له استمرار العمل على النظام المصرفي في كل الفروع يومياً حتى انتهاء معاملات الحجاج، ويكلف فرع 8 في دمشق بقبول الإيداعات النقدية من المواطنين الراغبين بأداء فريضة الحج واستقبالهم من 8 صباحاً وحتى 8 مساءً، خلال الفترة المحددة في التعميم.

الوطن

أكد معاون وزير الأوقاف لشؤون الحج حسان نصر الله أن الوزارة أنهت جميع الإجراءات الخاصة بها والمتعلقة بشؤون الحج لهذا العام، ومنها إصدار تأشيرات الحج للمواطنين عبر المسار الإلكتروني، وإتمام إجراءات السكن والطواف والتفلات داخل المشاعر المقدسة، وكل الخدمات في المملكة العربية السعودية.

مَعزياً السيد حسن بوفاة والدته

الرئيس الأسد: أمهات المقاومين ينجن رجالاً ثابتين على المبادئ مناضلين من أجل الحق

ويكرم المساهمين بإخماد حريق مصفاة حمص ويشني على جهودهم

الوطن

عزى الرئيس بشار الأسد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله بوفاة والدته، سائلاً المولى أن يتغمدها بواسع رحمته.

وقال الرئيس الأسد في برقية التعزية: «لتقينا بحزن وأسى نثأ وفاة والدتك المرحومة السيدة الفاضلة ما حسن رحمها الله وأسئلتها فسيح جنته مع الشهداء والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقاً».

وأضاف الرئيس الأسد في البرقية التي نشرها الإعلام الرسمي لحزب الله: «إن النساء تعرف بمن أنجن، ولقد أنجبت أمهات المقاومين الأحرار رجالاً ثابتين على المبادئ مناضلين من أجل الحق، والمرحومة أم حسن أنجبت وأنشأت رجلاً سار في طريق المقاومة حتى أصبح قائداً فذاً ورمزاً مشرقاً لها منحها عبر شجاعته وفكره المتقدم هيبه ومنعة، صادقاً يباهه ويصدقه الأعداء قبل الأصدقاء، عمل من أجل إرساء أسس الحق والعدالة ورفع الظلم عن المظلومين، فأسهمت الحاجة ما حسن بذلك مساهمة عينية وكبيرة في حياة لبنان والمنطقة وفي إعانة أظهر المثل الأخلاقية الشريفة».

وختم الرئيس الأسد تعزيتة بالقول: «يبقى فقد الأم أصعب من أي فقد آخر، فثقلوا مني أضيق التعازي لكم ولعائلتكم الموقرة سائلين المولى أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يعزكم بموفقور الصحة والسعادة والسداد».

مواجهة النار للسيطرة على الحريق بكل مهنية وكفاءة

ويزمن قياسي من دون وقوع خسائر بشرية، مندداً على أهمية التنسيق الذي جرى بين الجهات والمؤسسات التي ساهمت في إخماد حريق «الوحدة 100» بالمصفاة، وحيثاً فيهم روح المسؤولية العالية التي تمثلت في أداء مهامهم، ولاسيما خلال مواجهتهم الحريق وتمكنهم من السيطرة عليه وإخماده بكل شجاعة.

وخلال تكريم المساهمين بإخماد حريق «الوحدة 100» بمصفاة حمص، نقل محافظ حمص نعيم مخلوف لعمال المصفاة وكل الكوادر العمالية والإدارية لدى المؤسسات التي شاركت وقدمت المأزرة في عملية الإطفاء، تقدير الرئيس الأسد ومحبت لهم، مؤكداً أنهم أنموذج يحتذى له لعمال سورية في مختلف القطاعات، وأن الوطن يبني بسواعد عماله وإخلائهم وتقائهم بأداء واجباتهم.

ونوه المحافظ بالروح المعنوية العالية والإرادة التي تحلى بها رجال الإطفاء والإنتاج دعماً للاقتصاد الوطني.

وكالات

مواجهة النار للسيطرة على الحريق بكل مهنية وكفاءة ويزمن قياسي من دون وقوع خسائر بشرية، مندداً على أهمية التنسيق الذي جرى بين الجهات والمؤسسات التي ساهمت في إخماد حريق «الوحدة 100» بالمصفاة، وحيثاً فيهم روح المسؤولية العالية التي تمثلت في أداء مهامهم، ولاسيما خلال مواجهتهم الحريق وتمكنهم من السيطرة عليه وإخماده بكل شجاعة.

وخلال تكريم المساهمين بإخماد حريق «الوحدة 100» بمصفاة حمص، نقل محافظ حمص نعيم مخلوف لعمال المصفاة وكل الكوادر العمالية والإدارية لدى المؤسسات التي شاركت وقدمت المأزرة في عملية الإطفاء، تقدير الرئيس الأسد ومحبت لهم، مؤكداً أنهم أنموذج يحتذى له لعمال سورية في مختلف القطاعات، وأن الوطن يبني بسواعد عماله وإخلائهم وتقائهم بأداء واجباتهم.

ونوه المحافظ بالروح المعنوية العالية والإرادة التي تحلى بها رجال الإطفاء والإنتاج دعماً للاقتصاد الوطني.

بعد انقطاع لأكثر من عقد

السعودية تعين فيصل بن سعود المحجل سفيراً لها في سورية

الوطن-وكالات

عينت المملكة العربية السعودية أمس فيصل بن سعود المحجل سفيراً لها في سورية، كأول سفير لها منذ عام 2012، وذلك بعد أشهر قليلة من إعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وقالت وكالة «واس» السعودية يوم أمس: «رفع فيصل بن سعود المحجل الشكر والتقدير والإمتنان لخدم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي العهد- رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، على الثقة الملكية بتعيينه سفيراً لخدم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية العربية السورية».

وأعرب المحجل حسب الوكالة عن «بالغ اعتزازه بالثقة الملكية الكريمة، داعياً المولى عز وجل أن ينده بعونه وتوفيقه لإداء مهام عمله بما يحقق لتطلعات القيادة الرشيدة، في خدمة مصالح المملكة وتوطيد أواصر العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين».

والسفير المحجل شخصية سياسية وعسكرية بارزة، درس في كلية العلوم السياسية ونال درجة البكالوريوس، وحصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة الملك سعود، بالإضافة إلى كونه ضابطاً في القوات المسلحة السعودية، حيث تمت ترقيته إلى رتبة لواء في العام 2019.

وعمل المحجل سفيراً للرياض لدى دولة الكاميرون، حيث قدم في شباط الماضي نسخة من أوراق اعتماده إلى الوزير المنتدب فيليكس أمبايو والمكلف بالتعاون مع دول الكومنولث، وجاءت هذه الخطوة بعد أيام من لقاء الرئيس بشار الأسد وولي العهد محمد بن سلمان، وذلك على هامس اجتماع الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة والذي عقد بالبحرين في الـ 16 من الشهر الجاري.

وقالت وكالة «واس» حينها، أنه «جرى خلال اللقاء استعراض سبل تعزيز العلاقات بين البلدين، إلى جانب بحث عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك».

وفي السادس من كانون الثاني الماضي أدى اليمين القانونية أمام الرئيس الأسد أمين وزارة الخارجية السعودية في بيان على موقع «إكس» في الـ 24 من كانون الثاني الماضي أن وكيل الوزارة لشؤون المراسم تسلم نسخة من أوراق اعتماده سوسان.

وكانت أعلنت السعودية وسورية في التاسع من أيار 2023، استئناف عمل البعثات الدبلوماسية لدى كلا البلدين، بعد مرور أكثر من عقد على قطع العلاقات إثر اندلاع الحرب على سورية في عام 2011.

وقالت الخارجية السعودية في بيان حينها: إن «السعودية قررت استئناف عمل بعثتها الدبلوماسية في سورية»، مشيرة إلى أن ذلك يأتي «امتداداً من روابط الأمل التي تجمع شعبي السعودية وسورية»، وحرصاً على الإسهام في تطوير العمل العربي المشترك، وتعزيز الأمان والاستقرار في المنطقة».

وكان آخر سفير للمملكة في سورية هو عبد الله بن عبد العزيز العيفان، الذي قدم أوراق اعتماده إلى الرئيس الأسد في 26 آب 2009، قبل أن يغادر المنصب في 14 آذار 2012.

الوطن

عينت المملكة العربية السعودية أمس فيصل بن سعود المحجل سفيراً لها في سورية، كأول سفير لها منذ عام 2012، وذلك بعد أشهر قليلة من إعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وقالت وكالة «واس» السعودية يوم أمس: «رفع فيصل بن سعود المحجل الشكر والتقدير والإمتنان لخدم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي العهد- رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، على الثقة الملكية بتعيينه سفيراً لخدم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية العربية السورية».

وأعرب المحجل حسب الوكالة عن «بالغ اعتزازه بالثقة الملكية الكريمة، داعياً المولى عز وجل أن ينده بعونه وتوفيقه لإداء مهام عمله بما يحقق لتطلعات القيادة الرشيدة، في خدمة مصالح المملكة وتوطيد أواصر العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين».

والسفير المحجل شخصية سياسية وعسكرية بارزة، درس في كلية العلوم السياسية ونال درجة البكالوريوس، وحصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة الملك سعود، بالإضافة إلى كونه ضابطاً في القوات المسلحة السعودية، حيث تمت ترقيته إلى رتبة لواء في العام 2019.

وعمل المحجل سفيراً للرياض لدى دولة الكاميرون، حيث قدم في شباط الماضي نسخة من أوراق اعتماده إلى الوزير المنتدب فيليكس أمبايو والمكلف بالتعاون مع دول الكومنولث، وجاءت هذه الخطوة بعد أيام من لقاء الرئيس بشار الأسد وولي العهد محمد بن سلمان، وذلك على هامس اجتماع الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة والذي عقد بالبحرين في الـ 16 من الشهر الجاري.

وقالت وكالة «واس» حينها، أنه «جرى خلال اللقاء استعراض سبل تعزيز العلاقات بين البلدين، إلى جانب بحث عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك».

وفي السادس من كانون الثاني الماضي أدى اليمين القانونية أمام الرئيس الأسد أمين وزارة الخارجية السعودية في بيان على موقع «إكس» في الـ 24 من كانون الثاني الماضي أن وكيل الوزارة لشؤون المراسم تسلم نسخة من أوراق اعتماده سوسان.

وكانت أعلنت السعودية وسورية في التاسع من أيار 2023، استئناف عمل البعثات الدبلوماسية لدى كلا البلدين، بعد مرور أكثر من عقد على قطع العلاقات إثر اندلاع الحرب على سورية في عام 2011.

وقالت الخارجية السعودية في بيان حينها: إن «السعودية قررت استئناف عمل بعثتها الدبلوماسية في سورية»، مشيرة إلى أن ذلك يأتي «امتداداً من روابط الأمل التي تجمع شعبي السعودية وسورية»، وحرصاً على الإسهام في تطوير العمل العربي المشترك، وتعزيز الأمان والاستقرار في المنطقة».

وكان آخر سفير للمملكة في سورية هو عبد الله بن عبد العزيز العيفان، الذي قدم أوراق اعتماده إلى الرئيس الأسد في 26 آب 2009، قبل أن يغادر المنصب في 14 آذار 2012.

أوزيل: حال وصول حزب الشعب إلى الحكم سيتم تطبيع العلاقات مع سورية

جيش الاحتلال التركي يُقلص وتيرة التصعيد شمال حلب



الجيش السوري يستهدف مواقع إرهابية النصر في إدلب (عن الإنترنت – أريشيف)

وأفادت مصادر عسكرية سورية بأن قوات الجيش السوري استهدفت مواقع إرهابية النصر في إدلب (عن الإنترنت – أريشيف).

وأفادت مصادر عسكرية سورية بأن قوات الجيش السوري استهدفت مواقع إرهابية النصر في إدلب (عن الإنترنت – أريشيف).

وأفادت مصادر عسكرية سورية بأن قوات الجيش السوري استهدفت مواقع إرهابية النصر في إدلب (عن الإنترنت – أريشيف).

وأفادت مصادر عسكرية سورية بأن قوات الجيش السوري استهدفت مواقع إرهابية النصر في إدلب (عن الإنترنت – أريشيف).

وأفادت مصادر عسكرية سورية بأن قوات الجيش السوري استهدفت مواقع إرهابية النصر في إدلب (عن الإنترنت – أريشيف).

وأفادت مصادر عسكرية سورية بأن قوات الجيش السوري استهدفت مواقع إرهابية النصر في إدلب (عن الإنترنت – أريشيف).

وأفادت مصادر عسكرية سورية بأن قوات الجيش السوري استهدفت مواقع إرهابية النصر في إدلب (عن الإنترنت – أريشيف).

وأفادت مصادر عسكرية سورية بأن قوات الجيش السوري استهدفت مواقع إرهابية النصر في إدلب (عن الإنترنت – أريشيف).

وأفادت مصادر عسكرية سورية بأن قوات الجيش السوري استهدفت مواقع إرهابية النصر في إدلب (عن الإنترنت – أريشيف).

وأفادت مصادر عسكرية سورية بأن قوات الجيش السوري استهدفت مواقع إرهابية النصر في إدلب (عن الإنترنت – أريشيف).

وأفادت مصادر عسكرية سورية بأن قوات الجيش السوري استهدفت مواقع إرهابية النصر في إدلب (عن الإنترنت – أريشيف).

وأفادت مصادر عسكرية سورية بأن قوات الجيش السوري استهدفت مواقع إرهابية النصر في إدلب (عن الإنترنت – أريشيف).

وأفادت مصادر عسكرية سورية بأن قوات الجيش السوري استهدفت مواقع إرهابية النصر في إدلب (عن الإنترنت – أريشيف).

وأفادت مصادر عسكرية سورية بأن قوات الجيش السوري استهدفت مواقع إرهابية النصر في إدلب (عن الإنترنت – أريشيف).

وأفادت مصادر عسكرية سورية بأن قوات الجيش السوري استهدفت مواقع إرهابية النصر في إدلب (عن الإنترنت – أريشيف).

ص 6 بداية مبشرة في أول يوم لاستلام القمح

ص 7 اقتراح باستيراد اللحوم المجمدة

ص 7 البدء بصيانة ثلاث محطات بخبرات وطنية فقط . . والوفور يصل إلى 9 ملايين يورو

ص 10 يوم امتحاني مريح لطلاب «التربية»

مراد لـ«الوطن»: تقديم الاعتراضات يبدأ من اليوم التالي من إعلان أسماء المقبولين والمرفوضين

اللجان أنهت استقبال الطلبات و١١٨٩٧ ترشحوا لانتخابات مجلس الشعب

محمد منار حميجو - فادي بك الشريف

اللجنة القضائية الفرعية سيكون يوم الثلاثاء والتي تستمر على مدار ثلاثة أيام على أن تبت هذه اللجان بالاعتراضات خلال ثلاثة أيام.

وأكد مراد أن اليوم الأخير شهد ازدحاما كبيرا من قبل الراغبين في تقديم طلبات ترشيحهم إلى عضوية مجلس الشعب.

من جهة أخرى أكد رئيس لجنة الترشح في دمشق ماهر علوان أنه يتم متابعة تدقيق جميع الطلبات المقدمة من المرشحين ومدى مطابقتها للشروط الواردة في الوثائق المقدمة إلى بيت فيها بأسرع وقت، ليصار إلى الإعلان عن جميع الأسماء المقبولة طلباتهم.

وفي السياق، أعلنت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي الشروط الواجب توافرها بمرشحي الحزب لانتخابات مجلس الشعب.

انتهت أمس اللجان المختصة من استقبال طلبات الترشح إلى انتخابات مجلس الشعب التي تستمر في الخامس عشر من تموز القادم، وبلغ عدد الطلبات 11897 منحة 6037 طبا عن «أ» و5860 طبا عن القطاع «ب».

وأكد رئيس اللجنة القضائية الفرعية للانتخابات جيهاد مراد في تصريح لـ«الوطن» أن تقديم الاعتراضات سيكون من اليوم التالي من إعلان لجان الترشح لأسماء المقبولين والمرفوضين، ومن هنا المنطلق فإنه في حال أعلنت لجان الترشح الأسماء اليوم الإثنين فإن تقديم الاعتراضات أمام

أ. د. بثينة شعبان

مجازر حزارات

في زحمة المجازر الصهيونية والإبادة الجماعية التي ترتكبها بدعم من الحكومات الغربية المتصهينة وانتهاك كل الحرمات والمقدسات والقوانين الدولية بدعم علني من الولايات المتحدة، وتدمير المنازل فوق رؤوس المدنيين العزل من أطفال ونساء، شاهدت ثلاثة أطفال يجلسون على أنقاض منازلهم المحترق حيث تبدو لعينهم بين الركام، ويتهامسون فيفضون ويسيرون إلى ما بعد الركام ليوأجهاوا زكاً غيرهم ممنعه من التحرك، فيعودون إلى ركام منازلهم، يجلسون على بقايا منزل كان حتى البارحة سكتاً آمناً قبل أن يدنكه الطيارون الحربيون الصهاينة، وكان منزلهم مصدر سعادة وأمان لهم، ويسرح كل طفل في أفق مختلف ناقلاً الحيرة التي تعزبه رغم الصمت إلى أعماق الجدران، وطارحا أسئلة عميقة وجوهرية على الإنسانية جمعاء بعد ما يجري في غزة وفلسطين من جرائم حرب وإبادة يندى لها تاريخ الصهيونية الملتص بالمجازر منذ سبعة عقود دموية. ثم تأتي المسكات الموحجة: اعتراف ثلاث دول أوروبية بدولة فلسطين، وقرار محكمة العدل الدولية بإيقاف حرب الإبادة في رفح، في حين يفتح الكيان الصهيوني مشروع الاستيطاني في الضفة على مصراعيه، ويندس وزير الأمن الإسرائيلي إيتان بن غفير المسجد الأقصى في خطوات تصاعدية لتفكيك مخططاتهم الوحشية، ويتم تدمير المستشفيات وإخراجها عن العمل وقتل الأطباء والممرضين والمرضى وحتى الخدج، وتستمر العصابة الصهيونية بإغتيال كل من يمكن أن يكون له دور في إنقاذ هذا الشعب العزل من أجل تحويله إلى لاجئ للمرة الألف على أرضه، في حين تبني الولايات المتحدة الصهيونية قاعدتها العسكرية في غزة لإحكام عزل غزة عن العالم، والتحكم بشعبها ومصيرها، والمساهمة في إحكام طوق احتلال عنصري متوحش وظهير عرقي يفيض على شعب فلسطين الأمان والسلم برمته.

في الوقت ذاته تلقى النخبة الصهيونية القصص لتشويه صورة المقاومين واستيلاهم في الدفاع عن شعبيهم وأرضهم، وتصرفهم الأخلاقي في الأسرى، في حين تقوم عصابات كيان الإبراهيم الصهيوني منذ عقود بتعذيب وإماتة وقتل الأسرى الفلسطينيين في سجونهم التي تصاهي سجون سائلين وهتلر.

كل هذا وأكثر ليس إلا فصلاً جديداً من سلسلة مجازر وحرب إبادة وتدمير استهدفت هذه الأمة وفق مخطط غربي استراتيجي محكم بقصد الإحجاز على تاريخها ومقدراتها وإلغاء سبل نهوضها واحتلال أرضها والاستحواذ على مواردها العينية، وقتل وتشهيت كوادرها البشرية ممن لا يمكن تجييرهم لخدمة أعداء هذه الأمة، ورغم الفروقات في النظم والتكتيكات التي تتواءم مع الأزمان والمعطيات، فإن الهدف واحد لا يتغير، وهو الذي يتحكم على هذه المخططات المرسومة من أجل بلوغه حتى لو بعد حين، وقد تم وضع الهدف ورسم أولى خطواته مع وعد بلوغ المرحم الذي أعلن بداية اغتصاب فلسطين وإقامة الكيان الصهيوني العنصري المتوحش عام 1948 في أنقاض الدولة الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين، وارتكاب المجازر وتدمير قرانهم وحرق مزارعهم لترهييبهم وتدمير كل ما كان قائماً ودليلاً على أسلوب عيش وثقافة متجنزة في الأرض وحضارة متوارثة عبر الأجيال والفرون بكل طقوسها وعاداتها وأخلاقها وثقافتها وأديها ومدوناتها، ومن أجل تحقيق ذلك أيضاً وضعت الخطط لاغتفال المقاومين والكتاب والشعراء والفنانين وكل ما يمكن أن يشكل مصدر غنى واستمرارية لإرث هذه الأمة المتوارثة لدى أجيالها المتعاقبة، ولا أدل على ذلك من اغتيال غسان كنفاني وناجي العلي وكامل ناصر وعشرات المبدعين الذين يقاتلون بالكلمة والريشة ويعملون على استمرارية هذا الغنى الحضاري وإغتنائه للأجيال القادمة.

وحين نفذ الكيان الصهيوني عدوانه المشؤوم على بيروت كان أول هدف له هو تدمير المركز الثقافي الفلسطيني بكل ما لديه من تراث وإرث حضاريين شاهدين على غنى الإبداع العربي وصنمه المحببة بالأرض والإنسان في هذه المنطقة، والمتنوع للاغتيالات التي جرت حينها على أيدي الصهاينة يكتشف مؤكداً أن هذه الاغتيالات طالت كل من يمكن أن يمثل مصدر إشعاع وغنى على درب الاستقلال الحقيقي لأمة عريقة وحضارية وذات أبعاد وإسهامات في مختلف المجالات وعلى مدى قرون.

وحين احتلت الولايات المتحدة العراق استهدفت أول ما استهدفت مكباته والإرشيف الوطني العراقي نهباً وتدميراً والأثار العراقية في المتاحف والمسجلات الوطنية وقبود النفوس، وكل ما يمكن أن يشكل مفصلاً مهماً في صفحات تاريخ العراق المشرفة، كما كان العلماء العراقيون هدفاً أساسياً لهذا الاحتلال فأبدا المقارعة ووضع أنفسهم في خدمة أبحاث الخصوم والأعداء، واما الاغتيال والقتل فأغتنلت مئات العلماء والإساتذة والمفكرين، وأحرقت المكتبات، وعانت فساداً في الإرث العلمي والجامعي والفكري الذي استغرق بناؤه أجيالاً وأجيالاً. كما عمدت قوات الاحتلال الأميركي إلى تزييق الحمة الوطنية والنسيج المجتمعي العراقي المستمر من ما قبل الإسلام مع الصابنين والكلدانيين والآشوريين والمسيحيين، فهزرت من استطاعت أن تبهر، وزرعت بذور الفتنة الدينية والطائفية والريية بين من تبقى على أسس الفتنة المنحنية والدينية والقومية التي لم ينهدها أبناء هذه الأمة من قبل.

ولم يكن دور الإرهاب الذي ضرب سورية على مدى عشر سنوات ونيف بمختلف عن الدور الذي لعبته الحكومات الصهيونية في واشنطن ولندن وتل أبيب في مختلفها فقد كانت لدى الإرهابيين قائمة أهداف تمدد على سلب بسوابق عناصر قوتها من آثار وتراث ومين متوارثة منذ قرون وإبداع وعيش مشترك وتآلف بين أتباع الديانات والطوائف، فظال الإرهابيون بإرهابهم وإجرامهم كتكليس والجموع والممن التاريخي والإسواق الحرجية الغربية، وحتى الثورة الصهيونية والزراعية التي تفرّدت بها سورية لم تسلم من إجرامهم، فقد ارتكبو كل أنواع المجازر بحق البشر والحجر ودمرو أكثر من ثلاثة آلاف مدرسة، وقتلوا الإساتذة الذين أصروا على الاستمرار في تعليمهم، وكان الهدف واضحاً هو إفلاق البلاد مادياً وفكرياً وإيقاف عجلة التقدم والازدهار التي شهدها بها العالم قبل هذا الإرهاب.

ولم ينجح اليمن السعيد من حرب مماثلة تمّ اختلاق الأسباب لها للاستحواذ على مقدراته الطبيعية الهائلة وغناه الحضاري الفريد ومحاولة كسر شكيمة أبنائه الصناديد الذين لم يستكينوا لضم ولم يهادنوا معادياً أو محتلين.

في هذا السياق التاريخي علينا أن نقرأ تصميم العدو على الاستمرار في حرب الإبادة على أهل غزة، وتدمير كل دليل على إبداعهم وحضارتهم من مختلف أنواع الآداب والفنون والعلوم، وحتى تدمير الروابط الأسرية في كل هذه البلدان، لأن الأسرة في الحضارة العربية تشكلت كسند وتمدد لكل إبداع وتميز فردي، ومن هنا يجب أن نعلم أن كل الخطأ المدعو من التدمير الممنهج للمؤسسات التعليمية والجامعية الفلسطينية في غزة وفلسطين، كلها من النهز إلى البحر والأمان المغفسة فيها والسجلات تهدف إلى تدمير وإزالة أي دليل على أن هذا الشعب كان هذا، وأنه شعب حضاري عريق له تاريخه ومساهماته في مسار الأسرة الإنسانية، وكل ما يدعيه العدو من مفاوضات ما هو إلا مسكّات للمتابعين تمكنه من إطالة أمد الحرب إلى أن يحقق أهدافه في استيطان أرض فلسطين على الطريقة نفسها التي تمت في أميركا وأستراليا ونيوزيلندا. إن الخلل في ميزان القوى بين بضعة مقاومين يقاتلون بأبسط الأدوات، وبين ألة عسكرية ترافها الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا بكل أنواع أسلحة الفتك النووية التي تصاهي أسلحة الدمار الشامل بوجهيتيها، يجعل صمود هؤلاء المقاومين شائبة أشهر صمودا أسطوريا لم يسجل له التاريخ مثيلاً، ولكن ما يرتكبه العدو الصهيوني بحق أهل غزة وفلسطين يساوي عشرات من «الهولوكوست» الذي يخشون وراءه ولارتكاب جرائمهم.

على هذه الأمة أن تحيط بكل ما ألمّ بها، وأن تقراه في سياق واحد ألا وهو استنهاؤها، واستهداف وجودها التاريخي والحضاري الذي تحاول العصابات الصهيونية الإرهابية قضمه في أزمان وأماكن مختلفة بما يزيد من ومن وإفلاق الأمة وقدراتها، على إعادة توارثتها، ولا يكون لها خلاص إلا من خلال قرامة إستراتيجية لكل ما ألمّ بها وتشخيص هدف الأعداء تشخيصاً سليماً ووضع الإنسب الناجمة لتقويض هذا الهدف والانطلاق بمركب البناء المنسق لكل عزيمة وإباء، مسلحة بوضوح الرؤيا ووحدة المسار والمصير لكل أبنائها.